

إثبات عذاب القبر

أبي عمر عن البراء بن عازب قال خرجنا في جنازة رجل من الأنصار فانتبهنا إلى القبر ولما يلحد قال فجلس رسول الله ﷺ وجلسنا حوله كأن على رؤوسنا الطير وفي يده عود ينكت به قال فرفع رأسه وقال استعيزوا بالله من عذاب القبر فإن الرجل المؤمن إذا كان في إنقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة بيض الوجوه كأن على وجوههم الشمس معهم حنوط من حنوط الجنة وكفن من كفن الجنة حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس المطمئنة أخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج نفسه فتسيل كما تسيل القطرة من في السقاء فأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ثم يخرج منها كأطيب نفحة ريح مسك وجدت على ظهر الأرض فلا يمرون بملاً من الملائكة إلا قالوا ما هذه الريح الطيبة فيقولون فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كان يسمي بها في الدنيا حتى ينتهي به إلى السماء الدنيا فيفتح له فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهي بها إلى السماء السابعة فيقول الله ﷻ اكتبوا كتاب عبدي في عليين في السماء السابعة وأعيدوه إلى الأرض فإني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى فتعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان من ربك فيقول ربي الله ﷻ فيقولان ما دينك فيقول ديني الإسلام فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله ﷻ فيقولان ما يدريك فيقول قرأت كتاب الله ﷻ فأمنت به وصدقت قال فينادي مناد من السماء أن صدق عبدي فأفرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة وافتحوا له باباً من الجنة فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره ويأتيه رجل حسن الوجه طيب الريح فيقول أبشر بالذي يسرك فهذا يومك الذي كنت توعده فيقول من أنت فوجهك الذي يجيء بالخير فيقول أنا عملك الصالح فيقول رب أقم الساعة رب أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي